

موضوع سورة الفاتحة 1 ح 02 السبع العظام د شريف طه

يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة - [00:00:41](#)

هذه الحلقات التي نتناول فيها بعض السور والايات التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اه اعظم السور او اعظم الايات نحاول يعني ان نتفهمها وان نتدبرها وان نتبعها وان نكون من اهلها وان نقوم بحقوقها وان نقدرها حق قدرها. نسأل الله عز وجل العون على ذلك - [00:01:03](#)

وان يجعلنا اسعد الناس حظا بهذه السور والايات العظيمة وكنا قد بدأنا الحديث عن سورة الفاتحة اعظم سور القرآن الكريم وكنا في يعني ما يتعلق بفهم هذه السورة ودوائر فهمها - [00:01:32](#)

وكنا قد انهينا الحلقة الماضية بتساؤل حول بعض المعلومات وبعض المعايير والايات التي ربما تعيننا على تحديد موضوع السورة وهذه الايات نحن نستخدمها في مشروعنا القرآن علم وعمل نستخدمها في يعني محاولة التعرف على - [00:01:53](#)

موضوع السورة او مقصدها الرئيس طيب لاننا بعد ان نتعرف على موضوع السورة نريد ان شاء الله ان آآ يعني نتعرف على وصيتها الرئيسية. ثم نتدبر تلك الوصية الرئيسية ونجتهد في آآ العمل بهذه الوصية الرئيسية. او نجتهد في تطبيقها واتباعها - [00:02:17](#)

ودعوني يعني اا اؤكد على مسألة في البداية قبل ان نتحدث عن هذه الآيات طيب لو ان انسان الان اه وقف مثلا آآ يعطي درسا اه لمدة ربع ساعة آآ - [00:02:39](#)

في الغالب هيتكلم عن موضوع واحد وهيناقش قضية واحدة وهييقى ليه مقصد انت مسلنا النهاردة ممكن تكون رحمت حضرت درس في المسجد الدرس ده عنوانه عشر دقائق حد هيسألك الدرس كان بيتكلم عن ايه؟ هتقول له كان بيتكلم عن صلة الارحام - [00:02:57](#)

كان بيتكلم عن الاخلاص فلا شك له موضوع وفي الغالب موضوع واحد. وحتى لو موضوعات فرعية بتكون هذه الموضوعات مترابطة الى حد كبير طيب تصور بقى لو ان المدة مدة الكلام هتبقى عشر دقائق - [00:03:13](#)

تصور لو ان مدة الكلام ده خمس دقائق يعني انسان يقف يتكلم بمحتواه هذا المحتوى مدته خمس دقائق لا شك ان في الغالب هيكون بيتكلم حول موضوع واحد ممكن موضوعات متفرقة لكن في الاخير هذه الموضوعات المتفرقة يجمعها خيط واحد - [00:03:30](#)

طيب لو المسألة دي استقرت عندنا اه يعني سنجد اه ان يعني من المناسب ان نفهم ان القرآن المية واربعناشر سورة اللي فيه كل صورة تتكلم عن موضوع وان تكلمت السورة عن اكثر من موضوع فليست هذه الموضوعات اوزاعا شتى - [00:03:51](#)

مش موضوعات متفرقة ولا جزر منعزلة. في الغالب بيكون يجمعها خيط واحد تنتظم في قضية واحدة في الاخير فلذلك من المفيد للانسان لما يحاول ان هو يعني يتدارى الصورة ان هو يتعرف على موضوعها الرئيس. الموضوع الرئيسي اللي بتتكلم عنه هذه السورة. لكن معرفة الموضوع الرئيسي للصورة - [00:04:12](#)

بتحتاج ان هو يكون عنده مجموعة من المعلومات فانا النهاردة مثلا لو ابني الصغير قال لي يا ابي هي سورة الفاتحة دي بتتكلم عن ايه يعني لو قال لي يا ابي سورة يوسف بتتكلم عن ايه؟ هاقول له يا حبيبي دي بتحكي قصة سيدنا يوسف - [00:04:33](#)

لما بابا صورة الفيل بتتكلم عن ايه؟ دي بتكلمنا عن اللي ربنا فعله في اصحاب الفيل طيب بابا هي صورة آآ الفاتحة بتتكلم عن ايه طب يا بابا هي صورة آآ القارعة بتتكلم عن ايه - [00:04:47](#)

فلذلك من المهم ان احنا نكون عارفين الموضوع العام للسورة تمام فلذلك احنا حاجة مش مخترعة يعني احنا هنحاول نجمع اكبر قدر من المعلومات بحيث ان احنا نعرف موضوع السورة - [00:05:04](#)

وانا هقرب لحضراتكم المشهد برضو النهاردة لو انت واحد واقف يتكلم لمدة عشر دقائق العشر دقائق دي حد قال لك هو بيتكلم عن ايه هتقول له في الغالب بيتكلم عن كذا. طب لو ما كنتش مركز ومش عارف هتبدأ تركز - [00:05:17](#)

تقول اه ده عنوان المحاضرة كان اسمها كذا وكمان هو بدأ كلامه بكذا وختمه بكذا وفعل كذا. ففي مجموعة قرائن مجموعة اليات مجموعة معلومات بتساعدك على انك تحدد في الغالب - [00:05:33](#)

الموضوع بتاع المحاضرة اللي انت سمعتها. طيب انا بقول النهاردة مسلا لو انا قرأت سورة القيامة اقرأها في وقت قد ايه خمس دقائق على الاكثر طيب يبقى اذا الخمس دقائق اللي هي - [00:05:49](#)

قرأ فيها محتوى سورة القيامة هي رسالة من الله الي طيب في الغالب لها موضوع واحد وهي بتتنظم في سلك واحد او في سلك واحد وانا عايز اعرف الموضوع ده - [00:06:04](#)

طيب فهي عشر معلومات يعني هذه العشر معلومات تساعدنا كثيرا على معرفة موضوع السورة المعلومة الاولى او الالية الاولى اسم السورة احنا هنقولهم باجمالا وبعد كده نفسل فيهم المعلومة الثانية او الالية الثانية - [00:06:17](#)

اه ما يسمى بالكلمة المحورية للسورة بالكلمة المحورية او الجملة المحورية المعلومة الثالثة اه المشكلة التي تعالجها السورة المعلومة الرابعة مقدمة السورة الخامسة خاتمة السورة المعلومة السابعة اه ما نسويه الية المحورية للسورة - [00:06:36](#)

المعلومة رقم سبعة اه احنا بنقول اه يعني اه عليها آآ ما يتعلق آآ نزول الصورة نزول السورة يعني نزلت اه فين نزلت امتي نزلت قبل ايه؟ نزلت بعد ايه؟ لها سبب نزول - [00:06:58](#)

المعلومة اه رقم ثمانية آآ ما جاء في فضل هذه السورة المعلومة رقم تسعة للاستعمال النبوي لهذه السورة المعلومة رقم عشرة موقع هذه السورة بالنسبة لغيرها في المصحف لو توقيفي - [00:07:20](#)

يعني ايه يعني كان هذا هو الموجز اليكم الانباء بالتفصيل. اول حاجة اسم السورة لما نبص على آآ انت مسلا رحنت اشتريت كتاب من المكتبة مكتوب عليه تيسير الكيمياء اكيد مش هيبقى بيتكلم في الطب - [00:07:36](#)

انه بيتكلم عن الكيمياء مش معقولة هتروح تشتري مثلا كتاب اسمه امراض الانف والاذن والحنجرة. وتفتحه تلاقه بيتكلم في كيفية بناء العمارات وكلام من ده. طبيعي ان الاسم بيكون معبر عن - [00:07:53](#)

مضمون. فلذلك معلش ما تحاولش تاخذ لي آآ موضوع السورة بعيدا عن اسمها طيب واسماء السور اللي موجودة في القرآن الكريم ثلاث انواع عندنا ثلاث انواع من الاسماء. النوع الاول ان يكون الاسم مباشر يعني بيعبر عن مضمون الصورة بشكل مباشر - [00:08:05](#)

سورة النصر اكيد بتتكلم عن نصر وسورة الملك اكيد بتتكلم عن الملك بس بتتكلم عن ايه في النصر بتتكلم عن ايه في الملك؟ هيبقى في شوية محددات اكيد مش هتتكلم عن قضية النصر كلها بتتكلم عن جانب معين من جوانب قضية النصر - [00:08:24](#)

اكيد مش هنتكلم عن مسلا اسباب النصر لانها نزلت في الاخر. هنتكلم عن واجبات ما بعد النصر طيب دي الاولى الثانية اه ده النوع الاول اللي هو اسماء مباشرة بتعبر عن المضمون النوع الثاني اسماء غير مباشرة مبتعبرش عن المضمون بشكل مباشر - [00:08:39](#)

زي مثلا ما آآ سورة البقرة اكيد مش بتتكلم عن البقرة القرآن مش كتاب عالم الحيوان سورة الكهف اكيد مش هنتكلم عن الكهوف القرآن مش كتاب جغرافيا يبقى او انواع الكهوف واماكنها وانشائها - [00:08:57](#)

طيب اذا كلمة الكهف او كلمة البقرة بتعبر عن مضمون السورة بس بشكل غير مباشر بتعبر بشكل غير مباشر بشكل تلمحي مش

بشكل تصريحي ولذلك سيكون في رابط في الغالب ما بين موضوع السورة وبين هذا الاسم وما بين حاجة جوة السورة وحاجة مضمونة. وانا مع احترامي الشديد يعني لقول من يقول انها سميت - [00:09:12](#) كده عشان جاء فيها ذكر كذا. هو كلام يعني يعني لا بأس به هو كلام يحترم. لكن الحقيقة اعتقد ان الامر ابعد من كده بكتير الامر ابعد من انها تكون سميت بكده عشان ده فيها كذا. طب ما جه فيها حاجات تانية اشمعنى اشمعنى الشئ ده بالزات اللي هي سميت به -

[00:09:33](#)

وخصوصا ان الاسماء توقيفية اسماء الصور توقيفية فدي قضية منتهية. اسماء السور توقيفية مش توقيفية مش اجتهادية فلذلك الاسم الغير مباشر للصورة احنا بنحتاج نتعرف على موضوع الصورة ونشوف الرابط ما بينه وما بين موضوع الصورة. تمام؟ طيب آآ فيه - [00:09:48](#)

زي ما قلنا مسلا آآ سورة الكهف سورة الكهف بتتكلم عن الزينة والافتتان بهذه الزينة وموقف الناس وتعاملهم مع الزينة ومين هيكون احسن الناس تعاملما مع الزينة اا وده ليه علاقة بالكهف - [00:10:08](#)

لان الكهف بيرمز للايواء الى الله سبحانه وتعالى وقصة اصحاب الكهف تجلى فيها الايواء الى الله سبحانه وتعالى في مواجهة اي فتنة او اي مشكلة. وفي مواجهة الزينة للانسان افتتن بها وزينت له. وهو اختبر بها - [00:10:25](#)

تاج ياوي الى الله سبحانه وتعالى ويقدم مرضات الله. وده طبعا معنى يتجلى كمعنى من معاني النجاة من اه يعني الافتتان بالزينة او معنى من من معاني النجاة في الاختبار الانسان هيتعرض له فيما يتعلق بالزينة. تمام؟ عندنا كمان اه - [00:10:40](#)

اه مسلا سورة البقرة يمكن ابرز ما يتجلى في سورة البقرة اه او في قصة البقرة التي جاءت في سورة البقرة ان هم بني اسرائيل ما كانش عندهم اذعان ما كانش عندهم استسلام ما كانش عندهم هذا الشق المهم في الايمان وهو الاذعان والاستسلام والطاعة -

[00:10:59](#)

ولذلك ما كانوا يبالوا بانهم يتقوا غضب الله سبحانه وتعالى اه وما كانوا يبالوا بانهم يفعلوا الطاعات للاسف الشديد وكان تعاملهم مع الانبياء تعامل عجيب فلو لو يعني قصة البقرة تجلى فيها هذه يعني الافات عند بني اسرائيل - [00:11:17](#)

ان الاختبار بالبقرة كان آآ يعني آآ اخرج المشكلات اللي عندهم واظهر الافات اللي كانت موجودة عندهم ولعل ابرزها ان اذعانهم من قيادهم لله عز وجل كان اذعان ضعيف وانقياد ضعيف واهتمامهم بان هم يتقوا غضب - [00:11:35](#)

الله او يعني يتقوا التقصير يعني كان اهتمام ضعيف للغاية لذلك هذه السورة نجد في مقدمتها مقدمتها وفي خاتمتها ما يشير الى ذلك. يعني هي ختمت آآ بسماعنا واطعنا بقصة الصحابة في - [00:11:51](#)

سمعناه واطعنا وبدأت به ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين امنوا بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين امنوا بما انزل اليك ما انزل من قبرك وبالآخرة يوقنون ده كمال الايمان - [00:12:07](#)

تمام؟ انما هو مش مجرد بس يعني معرفة شئ لا الامتثال والطاعة ده برضه مطلوب. تمام يعني اقصد باختصار هذه الامثلة انما اردت من خلالها ابراز ان آآ حتى لو كان اسم السورة لا يشير اشارة مباشرة - [00:12:19](#)

لمضمونها لكن هيشير اشارة تلميحية لمضمونها هيكون له علاقة بمضمونها واحنا كل ما نذكر قصة البقرة نتذكر معنى الاذعان لله والاستسلام له يعني مكون اساسي من مكونات الايمان بالله عز وجل - [00:12:33](#)

والايمان بالغيب. وكل ما نتذكر مسلا الكهف اه نتذكر معنى الايواء الى الله في مواجهة الفتنة. لما الانسان يؤوي الى الله سبحانه وتعالى يكون له كهفه المهم فالشاهد آآ ان يعني اسماء السور تلت انواع النوع الاول اللي هو اسماء مباشرة اسماء غير مباشرة. النوع

التالت آآ اسماء هي يعني آآ - [00:12:49](#)

من قبيل الحروف المقطعة. وهذه تحدى الله عز وجل بها العرب. فالخوض فيها الحقيقة يعني يعني هيكون يعني على غير ارض صلبة. فلذلك هذه فعلها الى الله سبحانه وتعالى اه يعني كما هو مذهب جمهور المفسرين - [00:13:09](#)

طيب يبقى اسم السورة بعد اسم السورة الاية المحورية والاية المحورية او الكلمة المحورية هي كلمة بتتكرر بشكل واضح في

السورة. طب مثلا النهاردة لو واحد بيدي درس عن الاخلاص - [00:13:24](#)

اكثر كلمة هتتكرر في درسه ايه الاخلاص المخلصين مخلص ما يتعلق بهذه المادة اكثر كلمة ستتكرر في كلامي. فلذلك لما تكون

السورة مثلا بتتكلم عن آآ الوعيد فهتكون فعلا اكثر كلمة تكررت فيها الوعيد زي سورة قاف - [00:13:36](#)

جاءت كلمة الوعيد فيها اربع مرات وهي جت في القرآن كله ست مرات. سورة القمر جت فيها كلمة مذكر ست مرات وما جتش في

القرآن ثاني خالص او تكون جملة يعني بتتكرراه ويعني وهذا امر ايه يطول. النقطة اللي بعد كده مقدمة السورة - [00:13:52](#)

مقدمة السورة في الغالب بيكون فيها اشارة لموضوعها و اشار لبعض الامور المتعلقة بها. خاتمة السورة. في الغالب هنلاقي الخاتمة

بتعود على المقدمة في تناسق واضح جدا ما بينهم. وتناسب واضح جدا. بعد - [00:14:09](#)

المقدمة والخاتمة كان مفروض قبلهم المشكلة التي تعالجها السورة المشكلة التي تعالجها السورة. السورة بتعالج مشكلة ايه المشكلة

اللي هي بتعالجها السورة اه في الغالب كل صورة هتكون بتعالج قضية معينة - [00:14:22](#)

فمثلا نجد في سورة قاف قضية الغفلة نجد سورة قاف وتعالجها بشكل واضح. نجد مثلا في سورة الحجرات قضايا تعالجها. مشكلات

تعالجها. فمعرفة المشكلة التي تعالجها السورة يساعدنا على معرفة موضوعها - [00:14:36](#)

آآ اكيد مثلا لما واحد يكون بيتكلم عن الاخلاص هو عايز يعالج مشكلة وهي مشكلة الايه؟ مشكلة الرياء طيب اه بعد كده يعني الاية

المحورية وهي في الغالب اية بتكون فيها اشارات واضحة لموضوع السورة وخطة تشغيلية يعني ايه - [00:14:48](#)

للعمل بما آآ يعني اوصى الله عز وجل به في هذه السورة. بعد كده النقطة السابعة آآ نزول السورة نزول الصورة بنسأل نزلت في انهي

مرحلة يعني في المرحلة المكية ولا في المرحلة المدنية يعني ما قبل الهجرة ولا بعد الهجرة - [00:15:06](#)

النقطة الثانية بنسأل طب نزلت في اول المرحلة ولا في اخر المرحلة؟ طب نزلت بعد مين او قبل مين؟ لو عندنا معلومة يعني متعلقة

بالامر ده هتساعدنا كثير جدا. تمام - [00:15:21](#)

كمان في النزول نسأل عن سبب النزول هل لها سبب نزول معين؟ لا شك برضه ان سبب النزول هيساعدنا على معرفة موضوعها بعد

كده فضل السورة. فضل السورة ببشير ولا شك لموضوعها. يعني لما يكون من فضل السورة انها بتعصم الانسان مثلا - [00:15:31](#)

من الشرور يبقى اكيد هي بتتكلم عن الاعادة من الشرور لما يكون من فضل السورة ان صاحبها لما يقرأها آآ قبل ما ينام زي سورة

الكافرون يعني يكون له براءة من الكفر وبراءة يعني تستجلب بصاحبها البراءة. لكن هي بتتكلم عن البراءة والمفاصلة - [00:15:49](#)

وهكذا. برضو الاستعمال النبوي للسورة. الاستعمال النبوي ازاى؟ لما نجد النبي صلى الله عليه وسلم استعمل السورة دي في مواطن

معينة. لا شك ان ده هيساعدنا على معرفة موضوعها لما بتتكلم في هذا الموضوع ويشير اليها. طيب النقطة الاخيرة وهي هذه

السورة علاقتها بما قبلها وما بعدها في المصحف - [00:16:09](#)

وده طبعا يعني اا في مذهبين فيه من يرى ان ترتيب المصحف توقيفي فهيبقى شايف ان يعني علاقتها باللي قبلها واللي بعدها

ضرورية في كل السور ومن يرى ان ترتيب المصحف ترتيب بعضه توقيفي وبعضه اجتهادي فهيشوف ان في بعض السور زي مسلا آآ

الفلق والناس والاخلاص - [00:16:28](#)

ايبحث على الفلق مسلا هيباحس في علاقتها بالاخلاص وعلاقتها بالايه؟ الناس آآ لكن مثلا في في غيرها من السور اللي ما فيهاش نص

على توقيفية الترتيب ده ممكن هو يعني ما يبحثش في المسألة دي قوي. واللي يرى ان هي اجتهادية نفس الكلام - [00:16:48](#)

وعلى كل هي مسألة يعني ليس هذا محل بسطها. المهم ان العشر معلومات دي هي في الاخير اشارات مش عشر معلومات مخترعة

هي معلومات متعلقة بالصور. يعني وموجودة في باب يسمى التفسير الموضوعي للسور. تمام؟ آآ ومن - [00:17:04](#)

اكثر من كتب فيه كان كانت الموسوعة اللي عملتها جامعة الشارقة تفسيري الموضوعي لسور القرآن الكريم فهي دي مجموعة من

المعلومات والاليات اللي تساعدني على معرفة موضوع السورة عشان اعرف الاطار العام اللي بتتحرك فيه الصورة. فاحنا هذه

المعلومات لما نبدأ نجتمعها في - [00:17:20](#)

فيما يتعلق بالفاتحة هتاخذنا الى ان موضوع الفاتحة تقريبا بفضل الله احنا عرفناه من من اسمها. يعني الفاتحة اسمها سورة الفاتحة

دي حقيقة طبعا الفاتحة لها اسماء كثيرة لكن اشهر اسماءها وابرزهم اسم الفاتحة. الفاتحة اسم فاعل مشتق من فتح - [00:17:36](#)

فهي بتفتح بتفتح ايه وقلنا انواع الفتح ثلاثة. فيه فتح البركة والخير والرزق وفيه فتح الفصل والحكم والقضاء. وفيه فتح

الاستدراج. الفاتحة فعلا ده الدور اللي بتقوم به. موضوعها الاستفتاح - [00:17:56](#)

بتعلم الانسان الاستفتاح. موضوع سورة الفاتحة الاستفتاح. كيف يحصل الاستفتاح؟ الاستفتاح اللي هو حاجة قريبة من الاستعانة. ان

الانسان كي يعان على امر مش يعان بقى ازاي يعان على ان يفتح له امر - [00:18:09](#)

ازاي يعان على ان يفتح له باب. فموضوع سورة الفاتحة مشتق من اسمها اللي هو الاستفتاح. انها بترشد الانسان لمنهجية من خلالها

يقدر يعني انا النهاردة لما يبقى عندي مسلا حاجة نفسي تحصل - [00:18:25](#)

انا كاني محتاج افتح الابواب لها. لما يكون النهاردة عندي مشكلة. انا محتاج ان انا يفتح بيني وبين هذه المشكلة فالفاتحة بتعلم

الانسان كيف يستفتح؟ كيف يستعين؟ كيف يطلب؟ كيف يصل الى مراده؟ الذي يتمناه فبتعلمه منهجيا كده زي ما قلت - [00:18:39](#)

ان في الاستعانة او في الاستفتاح في الاستعانة القولية آآ سواء كانت مباشرة او غير مباشرة بدعاء المسألة او غير مباشرة

بدعاء الثناء والاستعانة العملية او الفعلية انها بترشده لمجموعة من الاعمال ومجموعة من الافعال اللي هو لو عملها يحصل له العون

او يحصل له الفتح. فقلنا هي بتفتح فتح الخير - [00:18:56](#)

والبركة والرزق وتفتح فتح الفصل والحكم والقضاء انها بتفصل بين انواع الناس تلت انواع للناس ذكرتهم واحوال الناس وتفتح

وبتقي الانسان من فتح الاستدراج لانها بترشده للعمل اللي هيكون نجاة من فتح الاستدراج - [00:19:16](#)

ده كده كان موضوع سورة الفاتحة مجملا. وان شاء الله يعني نكمل الحديث عنه باذن الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:34](#)

مم - [00:19:44](#)